يحيى الراعي رئيس مجلس النواب لـ (14 أكتوبر):

الثورة اليمنية الفعل الأكثر تأثيراً وفاتحة تحول استراتيجي مهم في تاريخ اليمن المعاصر

الشعب صنع بثورته واقعاً جديداً انتصر فيه للحرية والاستقلال والوحدة

[] أكد رئيس مجلس النواب الأخ/ يحيى علي الراعي أن منجزات الوحدة والديمقراطية فتحت أبواب المستقبل أمام تقدم مسيرة الثورة اليمنية واقتدارها على صنع التحولات العظيمة وتكريس معيار الأفضل كهدف وعنوان مستمرين للمراحل القادمة والنقلات التاريخية التي يمر بها مجتمعنا.

وقال الأخ رئيس مجلس النواب في حديث أدلى به لـ (14 أكتوبر) عقب لقائه بمحافظ محافظة الحديدة الأخ/ أحمد سالم الجبلي وأعضاء المجلس المحلي والمكتب التنفيذي وممثلي الأحزاب والتنظيمات السياسية والمشايخ والأعيان والشخصيات الاجتماعية بعد أدائه صلاة عيد الفطر المبارك مع جموع المصلين في مصلى الحديدة قال: يكتسب هذا الشأن المستقبلي أهمية كبرى للاعتبارات القيمة التي منحت للمنجزين الوحدوي والديمقراطي كتتويج تاريخي عظيم للمسار التجسيدي لأهداف الثورة اليمنية وبفضله صارت ثورتنا الوحدوية اليوم مؤمنة بقوة الديمقراطية على عكس ما تحاول أن توحي به بعض الممارسات من إمكان إعادة عقارب الزمن إلى الوراء.

وأضاف أن حصاد الثورة خلال ما يقارب خمسة عقود ماضية يمكن اليوم رؤيته ومشاهدته في مختلف أرجاء الوطن فعجلة الثورة دارت ومضت لتحقيق تطلعات شعبنا وداست عند كل منعطف تلك التحديات التي واجهتها ولم تلتفت إلى الماضي.

وأشار رئيس مجلس النواب إلى أن الثورة هي الفعل الأكثر تأثيراً وفاتحة تحول استراتيجي هام في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر لأنها مكنت الشعب من أن يطوي ماضياً من الظلام والتخلف ويستعيد أمجاده التليدة ومنحته الاستقلال والوحدة والتنمية الشاملة..

فإلى مقتطفات ومجريات الحديث :

وحدات الجيش تسطر أروع الملاحم البطولية وتكبد عناصر الإرهاب والتخريب في صعدة خسائر فادحة

الاصطفاف الوطني وتضافر الجهود طريق النهوض والبناء والازدهار

الحديدة/ أحمد كنفاني

26 سبتمبر شكل حداً فاصلاً بين عهود الظلام وعصر الانطلاقة المضيئة

قيادة وإدارة مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر وكافة العاملين وهيئة تحرير الصحيفة تهنئكم بحلول هذه المناسبات الدينية والوطنية وأرحب بكم وأشكر حضوركم وتواجدكم في المحافظة لمشاركة أبنائها فرحة عيد الفطر المبارك أعاده الله على الوطن قيادة وحكومة وشعباً باليمن والخير والبركات.

- أشكركم على هذا التفاعل وأعبر باسمي وباسم وكافة أعضاء مجلس النواب عن أصدق وأطيب التهانئ وأجمل التبريكات والتمنيات وبموفور الصحة والسعادة للجميع داخل الوطن أو خارجه بهذه المناسبة الدينية وحلول الذكرى الـ (47) لثورة 26 سبتمبر والذكرى الـ (46) لثورة 14 أكتوبر المجيدتين والذكرى الـ (42) لعيد الاستقلال الوطني 30 نوفمبر راجياً من المولى عز وجل أن يعيد علينا هذه المناسبات وقد تحقق لشعبنا المزيد من المنجزات الوطنية والتنموية ودوام الاستقرار والتقدم والرخاء لأمتنا العربية والإسلامية جمعاء.

ثورة التحديث والتغيير

ما هي نظرتكم لثورة الـ (26) من سبتمبر في ذكراها الـ (47)؟ وما تقييمكم لها؟

- ذكرى قيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر هي ذكرى غالية على قلوبنا جميعاً يوم انتصرت إرادة الشعب على قوى التخلف والكهنوت.. يوم التحرر من الاستبداد الإمامي البغيض والمقيت الذي عانى منه شعبنا خلال فترة الحكم الإمامي، تأتي هذه الذكرى لتجعلنا نستلهم العبر والدروس من سيرة المناضلين الذين استطاعوا أن يضعوا قواعد هذا البناء الشامخ وتشييد منطلقاته وثوابته التي ما زلنا نقتبس منها لتنير حاضرنا وملامح ما نتطلع إليه في الغد من رقي وتقدم في ظل قائد مسيرة الوطن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح والسعي الدائم لكل ما من شأنه رفعة الوطن في جميع المجالات التنموية وبما يحقق أمنه واستقراره.

إن هذه اللحظات تجعلنا نستحضر عظمة هذا الحدث ومسيرة الكفاح والنضال الشاق الذي خاضه أبناء الوطن المناضلون وما قدموه من تضحيات بطولية في سبيل إخراج اليمن من النفق المظلم الذي عزلها عن العالم الخارجي حتى قيام ثورة سبتمبر المجيدة، وهو إنجاز تاريخي عظيم يجب على الأجيال الحالية والقادمة معرفته والوقوف أمامه وقراءته وتذكر ما كانت تعيشه اليمن قبل قيام الثورة وما تحقق من مكاسب عظيمة تدفعنا جميعاً للفخر والاعتزاز بالانتماء لهذا البلد الموحد والحفاظ على المنجزات التي تحققت منذ قيام الثورة وما رافقها بعد قيام الوحدة المباركة والعمل في خندق واحد وبسواعد قوية على الإضافة والتطوير الدائم في كافة المجالات والنهوض بالتنمية وتحقيق التطلعات والآمال في جميع مجالات الحياة، كما ينبغي علينا أن نتذكر كل الرجال العظماء والمناضلين والشهداء الذين حملوا أمانة القيادة وضحوا بالغالي وحرصوا على أن يكون هذا الوطن عزيزاً قادراً معطاءً.

إننا إذ نحتفل اليوم بهذه المناسبة الدينية التي تتزامن مع حلول عيد ثورة سبتمبر في ذكراها السابعة والأربعين نستشعر أهمية العمل على غرس حب الوطن في نفوس النشء والشباب وتنمية مشاعر الانتماء لهذه الأرض الطيبة وتحصينهم من حملات التضليل والإغواء التي تستهدف أمن واستقرار بلادنا وملء القلوب بالحب والمودة والتآخي وفتح صحائف التاريخ لنسجل بأحرف من نور مسيرة هذا الوطن الغالي وتلاحم شعبه وقيادته جعلت من الفرقة وحدة وتماسكاً ومن الانتماء للوطن عملاً وإنجازاً ومن قيم ومعاني الولاء والوفاء علماً يرفرف في وطن يفيض بالطيبة والحب لأهله في ظل قيادة مسيرة رائعة شعارها حب الوطن وخدمة المواطنين.

الآفاق الرحبة

هل تحققت برأيكم أهداف الثورة بعد مضي ما يقارب خمسة عقود على قيامها؟

- نعم تحققت وسيذكر التاريخ لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح أنه عمل على الانتقال بأهداف ومبادئ الثورة اليمنية إلى واقع التطبيق حيث تمكنت الثورة اليمنية في عهده من ترسيخ وتكريس مفاهيمها وإحلال ثقافتها وقيمها الوطنية في ضوء مناخات الاستقرار التي تهيأت لليمن بفضل حنكة وعزيمة القائد برغم ما جابهته مسيرة الثورة من الصعاب والتحديات ولعل من عاشوا تلك الظروف ما زالوا يحتفظون في ذاكرتهم بملامح الصورة التي كانت عليها اليمن حتى نهاية السبعينات من القرن الماضي وعوامل الاضطراب التي كانت تخيم على أوضاعه والصراعات السياسية بين أبنائه والمعاناة والأعباء التي ورثتها الثورة من عهود الحكم الإمامي وحقبة الاستعمار البغيض عوضاً عن تركة مراحل التشطير التي تسببت هي الأخرى بالكثير من الأوضاع التي تعرض لها شعبنا ورغم ذلك تسنى لليمن تجاوز كل تلك المحطات الصعبة ليبدأ مرحلة جديدة استمدت حراكها من قوة الثورة ونهضتها ومن التكوين العريق للحضارة اليمنية وأصالتها ومن ثبات ورسوخ الوحدة الوطنية.

مواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف

ماذا عن التحديات التي يواجهها اليمن؟ وكيف سيتم تجاوزها؟

- التحديات كثيرة ويمكن اختزالها في أهمية المضي في الإصلاحات الإدارية والسياسية والاقتصادية والمالية وغيرها لارتباط هذه العملية بجوانب التحديث وتعزيز النجاحات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية التي تحققت لشعبنا وصيانة التجربة الديمقراطية من كل الممارسات الخاطئة وجعلها المشروع الحضاري الذي يتجسد في إطاره حكم الشعب نفسه بنفسه والعمل على مواجهة ظاهرة الإرهاب والفكر المتطرف وثقافة الحقد والكراهية باعتبارها من الظواهر الدخيلة على مجتمعنا المعروف بوسطيته واعتداله وتسامحه ونبذ كل أشكال الغلو والتعصب والتشدد وذلك من خلال الاصطفاف الشعبي للتصدي لذلك الفكر المنحرف الذي يستهدف وطننا وعقيدتنا وإنجازاتنا وأمننا واستقرارنا.

ونعتقد أن تجاوز هذه التحديات سيفتح أمام شعبنا آفاقاً رحبة لتحقيق النهوض بأبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبلوغ تطلعاته في التنمية المستدامة.

الانتصار الوشيك

ما هي آخر مستجدات الوضع في محافظة صعدة؟

- وحدات الجيش تسطر أروع الملاحم البطولية وتكبد عناصر الإرهاب والتخريب في محافظة صعدة خسائر فادحة وليعلم الجميع أن فتنة التمرد والإرهاب ساقطة لا محالة وأنه ليس بمقدور الإرهابيين ولا غيرهم من المستأجرين من بعض الجهات زعزعة ذلك اليقين وأن لحظة الحسم قد اقتربت والنصر حليفنا إن شاء الله.. وعاش الوطن شامخاً حراً أبياً مدى الزمن.

الثورة اليمنية.. خلود الحدث وعظمة الإنجازات

قيام الثورة شكل ضرورة لإنقاذ مجتمع محاصر بالجهل والفقر والمرض

صنعاء / سبأ :

لمناسبة عيدي الثورة اليمنية المباركة العيد السابع والأربعين لثورة الـ26 من سبتمبر الخالدة والعيد السادس والأربعين لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة هذا العام الكثير من الدلالات والأبعاد العميقة التي تحتم الوقوف بتأمل أمامها واستلهام دروسها وما أحدثته هذه الثورة الإنسانية الخالدة من تغيرات كبيرة في بنية المجتمع اليمني الذي إلى يوم قيام الثورة كان يعيش خارج إطار الزمن وحياة بؤس لا مثيل لها وضع أسسها نظام إمامي متخلف لا مثيل له.

لقد كان لقيام الثورة اليمنية الـ 26 من سبتمبر أكثر من ضرورة إنسانية لإنقاذ حياة الملايين من المواطنين اليمنيين الذين عانوا كثيراً في ظل النظام الإمامي المباد وقد أسهب كل المثقفين والسياسيين اليمنيين وحتى العرب والأجانب في وصف حالة المجتمع اليمني قبل قيام ثورته بأنها كانت أشبه بمأساة إنسانية، فكان قيام الثورة يشكل أكثر من ضرورة لإنقاذ مجتمع محاصر بالجهل والفقر والمرض.

ومنذ الوهلة الأولى لقيامها وضعت الثورة اليمنية لها أهدافا ستة كانت بمثابة إستراتيجية وطنية قريبة ومتوسطة وبعيدة المدى ، كان الهدف الأسمى من تلك الأهداف تحقيق نقلة نوعية في بنية المجتمع اليمني كمسارات عمل للثورة الوليدة التي جاءت على أعقاب نظام موغل في التخلف والرجعية لم تجد الثورة اليمنية من مخلفاته ما يمكن الاستفادة منه الأمر الذي ضاعف العبء على الثورة وقادتها وهم يقفون على ارث كبير وركام لا حد له من التخلف والبؤس والأنظمة التعليمية والصحية وغيرها الموغلة في التخلف في وقت كان الإنسان في مكان آخر من العالم يحلق في الفضاء كانجاز علمي متقدم حققته البشرية.

اليوم بعد مرور ما يقارب خمسة عقود زاهية من عمر الثورة اليمنية الخالدة كانت بسنينها السبعة والأربعين بمثابة ورشة عمل في مختلف مجالات الحياة متصلة الحلقات ومتعددة الغايات وبهدف واحد تمثل في نقل المجتمع اليمني من القرون المظلمة إلى رحاب القرن الواحد والعشرين بآفاقه العلمية الرحبة وثورته المعلوماتية والاتصالية الجبارة التي حولت العالم إلى ما يشبه القرية الصغيرة يحق لنا أن نقف وقفة قصيرة نستقرئ فيها ما حققته هذه الثورة الإنسانية الخالدة من أهدافها والى أي مدى وفقت في ذلك خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار سلسلة العراقيل التي واجهتها الثورة اليمنية بعد قيامها واستمرت لسنوات، وكانت بمثابة عوائق حالت دون الشروع في تجسيد أهداف الثورة الستة في الواقع العملي.ففيما يتعلق بالهدف الأول من أهداف الثورة والمتمثل بالتحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.. فمنطق الواقع يجيب على ذلك بالقول أن مسألة التحرر من الاستبداد خاصة السياسي منه قد أصبح في خبر كان في واقع المجتمع اليمني الذي شرع جميع أفراده في التحام لا مثيل له منذ اليوم الأول لقيام الثورة وبهمة عالية في وضع المداميك القوية والأسس المثلى للنظام الجمهوري الجديد الذي عانى أبناؤه الكثير والكثير من مسألة الاستبداد السياسي بصورته الرجعية والمتخلفة، كذلك الحال ينطبق على قضية التحرر من الاستعمار والذي برحيل آخر جندي بريطاني في الثلاثين من نوفمبر من عام 1967م تكون اليمن قد طوت قضية الوجود الاستعماري في شطر منها الى غير رجعة ، وفيما يتعلق بإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات فإن المحلل المنصف والمتابع باهتمام لمسار تطور المجتمع اليمني لا يمكنه إلا أن يقر بأن الفوارق والامتيازات بين الطبقات تكاد تكون لا وجود لها وذلك مرده للمنطق العقلاني الذي اتبعه قادة الثورة ومن تعاقبوا على حكم البلاد والذي اتسم بتخطيط دقيق ومتوازن لعملية التطور الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع اليمني.

لقد استجاب كافة أبناء الشعب اليمني خاصة الشباب منهم لنداء الثورة للالتحاق في صفوف الجيش الوطني الجديد الذي شرعت الثورة في وضع أسسه الأولى للقضاء على فلول النظام الأمامي المباد والدفاع عن الثورة ، وبعد أن تم تحقيق ذلك بدأت عملية بناء القوات المسلحة اليمنية بأسس علمية حديثة وشيدت لتحقيق هذا الهدف العشرات من الكليات والمعاهد والمدارس العسكرية المتخصصة وصولا إلى تشييد الأكاديمية العسكرية, وأوفد الآلاف من أبناء القوات المسلحة إلى العديد من دول العالم في دورات عسكرية متخصصة قصيرة, متوسطة وبعيدة، وللتحصيل الأكاديمي مكنت المقاتلين من التزود بالمعارف العلمية العسكرية الحديثة والتعامل بعلم وعقل مع المعدات العسكرية المتطورة ، وكانت النتيجة العملية لذلك جيشاً وطنياً يمنياً مبنياً بأحدث أسس وطرق البناء العسكري ، صار اليوم بمثابة قوة ضاربة لحماية مكاسب وانجازات الثورة وحماية وحراسة حدود الوطن.

ولما كانت مسألة رفع مستوى الشعب اقتصاديا وسياسيا وثقافيا تعد القضية الأهم للثورة الوليدة لارتباطها بالحياة المعيشية للمواطنين وواقعهم السياسي ومخزونهم الثقافي والتراثي فان كل الجهود قد انصبت منذ اليوم الأول للثورة لحل المعضلة الاقتصادية وتحسين مستوى حياة المواطنين وتوفير الخدمات الضرورية ومن ثم الشروع بوضع الخطط الإنمائية التي راعت التسلسل الأهم فالمهم لما يجب انجازه وتنفيذه في سباق مع الزمن واختصار لأعمار السنين بهدف وضع المجتمع اليمني بمستوى الحياة اللائقة التي كان يجب أن يكون فيها منذ سنين طويلة.

وبنظرة منصفة لما تم تحقيقه في هذا المجال فإن الصورة تبدو أكثر وضوحا ومدعاة للفخر من خلال سلسلة من الخطط الإنمائية المتصلة الحلقات التي غيرت واقع المجتمع اليمني ووضعته في المكان الصحيح الذي يجب أن يكون فيه أسوة ببقية مجتمعات العالم المتحضرة، يتضح ذلك جليا من خلال سلسلة طويلة من المشاريع الاقتصادية والخدمية والاستثمارية العملاقة التي غيرت صورة المجتمع اليمني إلى الأفضل ونقلته إلى رحاب حياة القرن العشرين بعد أن كان يعيش حياة القرون المظلمة ،عشرات الآلاف من المدارس وعشرات الجامعات ومئات الكليات والمعاهد والمستشفيات والمستوصفات والمجمعات الصحية باتت شواهد حية على ذلك التغيير تنتشر اليوم في الريف اليمني قبل المدينة ، آلاف الكيلومترات من الطرق المسفلتة والمعبدة ربطت مدن البلاد وقراها وقضت على العزلة الداخلية والى غير رجعة ، منظومة متطورة من شبكات الاتصالات الحديثة ربطت اليمن ببعضه داخليا وخارجيا .

كل تلك وغيرها من المشاريع الخدمية والاقتصادية صارت واقعا ملموسا ينعم بخيرها مواطنو الجمهورية اليمنية وهم يحتفلون اليوم بانقضاء السنة السابعة والأربعين من عهد ثورتهم المباركة.

لقد نص الهدف الرابع للثورة اليمنية على إنشاء مجتمع ديمقراطي عادل يستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف ، وقد كان لليمنيين ذلك عندما أسسوا تجربة تعاونية أهلية تمكنت في زمن قياسي من تحقيق انجازات خدمية واقتصادية في عموم الوطن اليمني وصارت تلك التجربة التعاونية اليمنية مصدر فخر واعتزاز لكل مواطن ومحط إعجاب على المستويين العربي والدولي.

ولما كانت الوحدة اليمنية تشكل احد ابرز الهموم الرئيسية للثورة اليمنية فقد عملت الثورة منذ يومها الأول بحقيقة راسخة في الأذهان والعقول مؤداها أن وحدة الوطن هي الثابت والتشطير هو الاستثناء ، تلك الحقيقة جسدت في الواقع العملي منذ الوهلة الأولى لقيام الثورة اليمنية عندما هب كل مواطني اليمن من مختلف المناطق إبان عهد التشطير في التحام لا مثيل له ليشكلوا طوق امن وحماية للثورة اليمنية (26 سبتمبر و14 أكتوبر)والدفاع عنها .

وظل العمل في طريق تحقيق الوحدة اليمنية يسير ويخضع لاعتبارات الظروف والزمان إلى أن جاءت اللحظة التاريخية لميلاد جديد وإعادة الأمور إلى مجراها الطبيعي فكان الـ 22 من مايو 1990م الذي به دخل اليمنيون بقيادة زعيمهم الفذ باني نهضة الوطن ومجده ومحقق وحدته فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية منعطفا جديدا في تاريخهم الحديث والمعاصر بإعادة تحقيق وحدة البلاد في عمل وطني كبير أذهل العالم كله عندما وقف مبهورا يتابع باندهاش كبير ميلاد المأثرة التاريخية التي يصنعها اليمنيون في وقت كان العالم يشهد انهيار منظومات وتفكك وتشرذم دول وكيانات .

اليوم بعد مرور سبعة وأربعين عاما على ميلاد الحدث الأهم في حياة كل مواطن يمني لم يعد الحديث يدور عن واقع حياة التخلف والجهل التي كانت سائدة قبل الثورة المباركة لان ذلك صار من الذكريات المؤلمة وحافزا للعمل والبناء بهمم عالية ، بل إن الحديث ينصب عن استشراف آفاق المستقبل وملامحه الوضاءة التي فتحت أبوابه الثورة اليمنية الخالدة.